COPA AMERICA Chile2015

كوبا أميركا – تشيلي ٢٠١٥... عندما ترقص الكرة طرباً

بين واقع سيطرة الثلاثي الكبير وأحلام الصغار

هل يعود التانغو إلى منصة التتويج؟

منتخب الأورغواي بطل النسخة الماضية

| خالد عرنوس

لم يكد ينتهي موسم الكرة الأوروبي بما فيه من متعة وإثارة حتى جاء موعد آخر من الحماسة وفنون كرة القدم حيث تخوض بعض منتخبات العالم أدواراً تمهيدية من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا ٢٠١٨ في حين تدخل منتخبات أميركا الجنوبية فصلاً جديداً من بطولة كوبا أميركا (أقدم بطولة للقارات) بنسختها رقم الـ٤٤ والتي تستضيفها تشيلي بداية من ١١ / ٦ ولغاية ٤ / ٧ بمشاركة منتخبات الكونميبول العشرة إضافة لمنتخبي المكسيك وجامايكا، ويجمع الخبراء على اعتبار بطولة أوروبا للمنتخبات والتي باتت تعرف بـ«يورو» على أنها البطولة الأقوى على صعيد البطولات القارية إلا أن كوبا أميركا تتميز بكونها بطولة الفن والقوة حيث يجتمع أصحاب الفن الرفيع في كل من البرازيل والأرجنتين والأورغواي وباقي المنتخبات الأخرى لتقديم وجبات كروية تمتع الأنظار وتخفق لها القلوب وتنتزع الآهات.

قصة البطولة الأعرق

دخلت كرة القدم إلى القسم الجنوبي من القارة الأميركية في وقت مبكر فشهدت الأرجنتين أول مباراة بين عمال السكك الحديدية (البريطانيون) في عام ١٨٦٧ ومع نهاية القرن التاسع عشر كانت اللعبة قد انتشرت في كل أزقة المدن الكبيرة في البرازيل وبيونس آيرس ومونتيفيديو وغيرها، ومع بداية القرن العشرين جرت أول مباراة دولية بين الأرجنتين والبرازيل، وفي عام ١٩١٠ أقام الاتحاد الأرجنتيني بطولة دولية احتفالاً بمرور مئة عام على ثورة التحرير وسميت بطولة (سنتيناريو) وشارك فيها إلى جانب منتخب البلاد منتخبا تشيلي والأورغواي ويعتبر البعض هذه البطولة بمنزلة النسخة الأولى لكوبا أميركا إلا أنها لم تعتمد على اعتبار إن اتحاد الكونميبول لم يكن قد ظهر بعد، بعدها بست سنوات اتفق مسؤولو هذه المنتخبات إلى جانب البرازيل على إقامة بطولة أميركا الجنوبية للمنتخبات في صيف ١٩١٦ على الأراضي الأرجنتينية، وخلال البطولة اتفق على تأسيس اتحاد الكونميبول الذي أقر إقامة البطولة سنوياً، إلا أن البطولة سرعان ما ألغيت نسختها الثالثة المقررة في ريو دي جانيرو بسبب وباء الإنفلونزا، وعادت في العام التالي لتستمر سنوياً حتى عام ١٩٢٧.

وافدون وانسحابات

وقد شهدت هذه الفترة انضمام البارغواي عام ١٩٢٢ ثم بوليفيا عام ١٩٢٦ والبيرو في العام التالي لكن الحدث الأهم في هذه الأثناء كان مقاطعة البرازيل للبطولة وقد استمر حتى نسخة ١٩٣٥، حيث أقيمت النسخة الثانية عشرة عام ١٩٢٩ ثم النسخة التالية بعد ست سنوات ومن ثم أقر الاتحاد إقامة البطولة كل عامين وشهدت نسخة ١٩٣٧ عودة أبناء السامبا وزاد عدد المشاركين بانضمام الإكوادور، وعادت البطولة إلى التخبط تنظيمياً فأقيمت ٦ نسخ في عقد الأربعينيات ومثلها في الخمسينيات والطريف أن نسختين أقيمتا في عام ١٩٥٩، الأولى خلال الربيع في الأرجنتين والثانية أواخر العام في الإكوادور.

تخبط وسوء إدارة

ثم غابت البطولة ٤ سنوات ولم تجر سوى مرتين في الستينيات لتغيب ٨ سنوات كاملة قبل أن تنظم بنظام جديد (ذهاب وإياب) دون بلد منظم للنهائيات بمشاركة ٩ منتخبات في دور أول وينضم بطل النسخة السابقة إلى نصف النهائي وجرت ٣ نسخ حسب هذا النظام أعوام ١٩٧٥ و١٩٧٩ و١٩٨٣.

وعادت البطولة إلى الشكل الأمثل عام ١٩٨٧ فنظمت الأرجنتين تلك النهائيات بمشاركة المنتخبات العشرة المنضوية تحت لواء الكونميبول وقد قسمت على مجموعتين لتعود البطولة كل عامين على أن تقام في الدول العشر حسب التسلسل الأبجدي، وشهدت البطولة التغيير الأهم بدخول منتخبين من خارج الكونميبول واستمرت كذلك حتى نسخة ٢٠٠١، وعادت الأمور إلى التخبط فأقيمت نسخة البيرو عام ٢٠٠٤ ثم أقر الاتحاد المنظم إقامة البطولة منذ عام ٢٠٠٧ كل أربع سنوات مرة، وستقام نسخة استثنائية العام القادم بمناسبة ١٠٠ عام على تأسيسها، حيث تستضيفها استثناءً الولايات المتحدة.

أسباب ومسببات

منذ البدايات أخذت المنافسة على البطولة منحى حاداً أدى إلى الكثير من التناحر والمشاكل بين المنتخبات على أرض الملعب والاتحادات المحلية في المكاتب فقد أدت المنافسة بين الأرجنتين والأورغواي إلى غياب البطولة مطلع الثلاثينيات وآثرت البرازيل الانسحاب فغابت عن جل بطولات العشرينيات، ولم تعط البرازيل (خاصة) البطولة الاهتمام الكبير طوال الخمسينيات والستينيات فشاركت بمعظمها بالصف الثاني.

وأثرت بطولات المونديال وكذلك بطولة الليبرتادوريس في مسار البطولة ولا ننسى أحداث الشغب التي تخللت بعض المباريات وتسبب فيها اللاعبون وزادها تدخل الجماهير في الكثير من الأحيان.

سادة العالم

في أصقاع العالم يقر عشاق وخبراء كرة القدم بسيادة البرازيل (بطلة العالم ٥ مرات) إلا في أميركا الجنوبية حيث عمالقة الأرجنتين والأورغواي أبطال العالم الأوائل عبر كوبا أميركا والألومبياد، ولا يقر أنصار السيليستي والألبيسيليستي بتفوق السيليساو ما دام فريقاهما متفوقين في بطولتهم.

فقد استطاع الفريقان الأرجنتيني والأورغوياني السيطرة مبكراً على مقدراتها حتى إن المنتخب البرازيلي لم يتوج باللقب سوى ثلاث مرات حتى نهاية الثمانينيات، وشهدت بطولة ١٩٨٧ تقدم السيليستي بـ١٣ لقباً مقابل ١٢ لمنتخب التانغو الذي استطاع قلب الكفة لمصلحته بتتويجه مرتين متتاليتين ١٩٩١ و١٩٩٣ للمرة الأخيرة، وتعادل الفريقان في نسخة ١٩٩٥ التي حملت الأورغواي اللقب الـ١٤ وفي النسخة الأخيرة وعلى الأراضي الأرجنتينية بالذات كسب رفاق فورلان وسواريز لقبهم الـ١٥ الذي رجح كفتهم مجدداً في زعامة البطولة.

برنامج مباريات كوبا أميركا – تشيلي ٢٠١٥ (توقيت دمشق)

مج	الفريقان	التوقيت	التاريخ
الدور الأول			
الأولى	تشيلي × الإكوادور	١,٣٠ ليلاً	الخميس ١١ / ٦
الأولى	المكسيك × بوليفيا	١,٣٠ ليلاً	الجمعة ١٢ / ٦
الثانية	الأورغواي × جامايكا	١٠ مساءً	السبت ١٣ / ٦
الثانية	الأرجنتين × الباراغواي	١٢,٣٠ ليلاً	
الثالثة	كولومبيا × فنزويلا	١٠ مساء	الأحد ١٤ / ٦
الثالثة	البرازيل × البيرو	١٢,٣٠ ليلاً	
الأولى	الإكوادور × بوليفيا	١٢ ليلاً	الإثنين ١٥ / ٦
الأولى	تشيلي × المكسيك	٢,٣٠ فجراً	
الثانية	الباراغواي × جامايكا	١٢ ليلاً	الثلاثاء ١٦ / ٦
الثانية	الأورغواي × الأرجنتين	٢,٣٠ فجراً	
الثالثة	البرازيل × كولومبيا	١٢ ليلاً	الخميس ١٨ / ٦
الثالثة	البيرو × فنزويلا	٢,٣٠ فجراً	
الأولى	المكسيك × الإكوادور	١٢ ليلاً	الجمعة ١٩ / ٦
الأولى	تشيلي × بوليفيا	٢,٣٠ فجراً	
الثانية	الأورغواي × الباراغواي	١٢ ليلاً	السبت ٢٠ / ٦
الثانية	الأرجنتين × جامايكا	٢,٣٠ فجراً	
الثالثة	كولومبيا × البيرو	١٢ ليلاً	الأحد ٢١ / ٦
الثالثة	البرازيل × فنزويلا	٢,٣٠ فجراً	
الدور ربع النهائي			
	أول المجموعة ١ × ثالث المجموعة ٢ أو ٣	٢,٣٠ فجراً	الأربعاء ٢٤ / ٦
	ثاني المجموعة ١ × ثاني المجموعة ٢	٢,٣٠ فجراً	الخميس ٢٥ / ٦
	أول المجموعة الثانية × ثالث المجموعة ١ أو٣	٢,٣٠ فجراً	الجمعة ٢٦ / ٦
	أول المجموعة ٣ × ثاني المجموعة ٢	١٢,٣٠ ليلاً	السبت ٢٧ / ٦
نصف النهائي			
	الفائز من المباراة ١ × الفائز من المباراة ٢	٢,٣٠ فجراً	الإثنين ٢٩ / ٦
	الفائز من المباراة ٣ × الفائز من المباراة ٤	٢,٣٠ فجراً	الثلاثاء ٣٠ / ٦
مباراة المركزين ٣ و٤			
	الخاسران في نصف النهائي	٢,٣٠ فجراً	الجمعة ٣ / ٧
النهائي			
	الفائزان من مباراتي نصف النهائي	١١ مساءً	السبت ٤ / ٧

وبالعودة إلى البرازيل فقد تسيد السيليساو البطولة في ربع القرن الأخير من تاريخ البطولة حيث توج ٥ مرات رفعت رصيد البرازيل إلى ٨ ألقاب، وتوج منتخب البارغواي باللقب مرتين ومثله البيرو ومرة واحدة لكل من بوليفيا وكولومبيا، وبقيت منتخبات تشيلي والإكوادور وفنزويلا من دون أي لقب.

تشيلي ٢٠١٥

تحمل النسخة التي تنطلق الخميس القادم الرقم ٤٤ وكان مقرراً لها البرازيل حسب ترتيب الحروف الأبجدية إلا أن إقامة مونديال ٢٠١٤ ثم أولمبياد الريو ٢٠١٦ نقل البطولة إلى أرض تشيلي التي سبق لها تنظيم البطولة ٦ مرات سابقة وتتقدمها فقط الأرجنتين والأورغواي في هذا المجال بواقع ٩ و٧ مرات على التوالي.

وتأخذ البطولة اهتماماً كبيراً ولاسيما من العملاقين الأرجنتيني والبرازيلي بعد سقوط الأخير المذل في المونديال وأيضاً فشل الأول بالخطوة الأخيرة خلاله واكتفائه بالوصافة، ويعتبر محبو التانغو أن مجرد عدم فوز فريقهم بقيادة ميسي نجم العالم الأول بالكأس وصمة عار وهو الذي فشل بوجود البرغوث خلال نسختي ٢٠٠٧ و٢٠١١ وشكل سقوط الفريق في النسخة الماضية في بيونس آيرس مفاجأة كبيرة، وينتظر عشاق الألبيسيليستي تحليق ساحرهم في سماء تشيلي وخاصة أنه سيطير بأجنحة قوية تتمثل بأغويرو وتيفيز ولافيزي وباستوري وماسكيرانو الذين ازدادوا خبرة ولمعاناً عن نسخة ٢٠١١ التي حضروها جميعاً.

أما منتخب السامبا فيستجدي التعويض عن خسارة اللقب يومها وخاصة بعد خروجه من مونديال ٢٠١٤ خالي الوفاض، ويعتبر أنصار السيليساو عودة المدرب دونغا ووجود نيمار وبعض النجوم المتألقين على الساحة العالمية اليوم سببين كافيين للتفكير باللقب.

المهمة الأصعب

الحفاظ على القمة أصعب من الوصول إليها، هذا الأمر يجعل مهمة منتخب الأورغواي في الاحتفاظ بلقبه حلماً ولاسيما بعد اعتزال فورلان وغياب سواريز القسري وكذلك عدد من اللاعبين الذين لعبوا تحت إمرة المدرب تاباريز يومها مثل كواتس وإبرو ، وشكل فوز السيليستي في ٢٠١١ مفاجأة سارة لعشاقه الذين لا يعترفون بعراقة الأرجنتين ولا بسيادة البرازيل لكنهم مقتنعون تماماً بحظوظهم القليلة في البطولة.

وبين سيادة هذا الثلاثي وترشيحات المراقبين فإن المحايدين وأنصار المنتخبات الأخرى تأمل برؤية بطل جديد، ورغم قوة مثلث الرعب وخاصة التانغو الأرجنتيني إلا أن هناك من يرى المنتخب الكولومبي نداً قادراً على الصعود إلى منصة التتويج بوجود مثلث رعب هجومي لا يقل عن ثلاثي التانغو، فيشكل حضور كارلوس باكا ورادوميل فالكاو ومن ورائهما جيمس رودريغيز قوة هجومية لا يستهان بها ولاسيما أنهم مدعومون بجوان كوادرادو وجاكسون مارتينيز وخوان زونيغا ويقودهم المدرب الأرجنتيني الخبير خوسيه بيكرمان الذي صرح بأن طموح فريقه يصل إلى أبعد مدى ممكن.

آمال كبيرة

ووسط حشد كبير من النجوم يبدو منتخب الدولة المضيفة في موقف صعب إلا أنه يبقى مرشحاً لحضور مربع الكبار ومن ثم المنافسة على اللقب الذي لم يدخل خزائن الاتحاد التشيلياني على الرغم من أنه أحد أربعة مؤسسين للبطولة.

ويحمل المنتخب المعروف باللاروخا الذي يقوده المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي آمالاً عريضة للظفر بالكأس الأولى بوجود أليكسيس سانشيز وإدواردو فارغاس وخورخي فالديفيا وأرتور فيدال وغاري ميديل وديفيد بيزارو وماوريسيو إيسلا ومن ورائهم جميعاً حارس مرمى برشلونة المتألق كلاوديو برافو.

ولا تدخل المنتخبات الأخرى بورصة المرشحين للقب وخاصة في ظل وجود الثلاثي الكبير وفريق الدولة المضيفة إلا أن وصول منتخبات فنزويلا والبيرو والباراغواي إلى مربع الكبار عام ٢٠١١ دفعة واحدة يشكل حافزاً لها وأيضاً لمنتخبات الإكوادور والمكسيك وجامايكا.

المجموعات

الأولى: تشيلي، المكسيك، الإكوادور، بوليفيا.

الثانية: الأرجنتين، الأورغواي، الباراغواي، جامايكا.

الثالثة: البرازيل، كولومبيا، البيرو، فنزويلا.

نجوم تحت المجهر في كوبا أميركا حيث الامتحان الحقيقي

ميسي ونيمار صراع الأصدقاء الأعداء

| الوطن

ستكون بطولة كوبا أميركا بنسختها الرابعة والأربعين التي تنطلق يوم الثاني عشر من حزيران الجاري في تشيلي امتحاناً حقيقياً لعديد من عباقرة اللعبة في الشطر الآخر من الكرة الأرضية، الشطر الذي لطالما أتحفنا بنجوم نفثوا السحر في كل أرجاء المعمورة.

البطولة القارية الأقدم في العالم ستكون امتحاناً لمنتخبات عريقة أمثال البرازيل والأرجنتين والأورغواي وهي المنتخبات اللاتينية التي عانقت لقب كأس العالم من قبل، ستكون امتحاناً لميسي ونيمار وكافاني وأليكسيس سانشز وفالكاو وجيمس رودريغيز وغيرهم من اللاعبين التواقين لرسم البسمة على محيا جماهيرهم وبالتالي الحفاظ على عليائهم في سوق الانتقالات، الحفاظ على كبريائهم في بورصة اللاعبين، الحفاظ على وجودهم كلاعبين من طراز عالمي بامتياز.

قد تكون البطولة المحك الحقيقي لميسي ونيمار للظفر بالكأس وبالتالي التعبير عن الوجود دولياً وفي هذا ردٌ على المشككين الذين يهمسون من قناة أن هذين النجمين يقدمان المتعة والفائدة في كل أسبوع مع برشلونة ولكنهما يحتاجان إلى بصمة دولية توازي ولو جزءاً بسيطاً من التألق المحلي.

كلنا بانتظار صافرة انطلاق البطولة

نيمار

ميسي

رود ريغيز

أين ميسي؟

سؤال يطرح في كل المنتديات، بل في كل الجلسات الرياضية وهو: متى يرصع ميسي بالميداليات البراقة على صعيد المنتخب الأم؟

سبق لميسي أن لعب ٩٧ مباراة دولية سجل خلالها ٤٥ هدفاً وهذا يعني أنه آن أوان القطاف فهل تكون فرحته مضاعفة عندما يخوض المباراة الدولية المئة أثناء البطولة، وهل سيتحسن مردوده التهديفي في البطولة التي يخوضها للمرة الثالثة حيث كانت حصيلته مخجلة بواقع هدفين في عشر مباريات رغم الوصافة عام ٢٠٠٧ وبعيداً عن حلم التتويج فإن ميسي مدعو لتضييق الخناق على باتيستوتا الهداف التاريخي لمنتخب التانغو، فالفارق بينهما ١١ هدفاً حالياً.

نيمار المتحدي

سيجد نيمار نفسه مضطراً لمزاحمة ليونيل ميسي على الزعامة وهذه سنة كرة القدم فأصدقاء برشلونة أعداء في تشيلي، ويبدو نيمار مقنعاً على الصعيد الدولي أكثر من ليو ذلك أن عثرات البرازيل المونديالية الأخيرة كانت بغياب نيمار، بل إن النقاد البرازيليين عزفوا على هذا الوتر رغم قساوة السباعية الألمانية.

نيمار لعب ٦٢ مباراة مسجلاً ٤٣ هدفاً وهو بعمر الثالثة والعشرين، وهذا يعني أن رقم بيليه التاريخي البالغ ٧٧ هدفاً قيد التهديد وهذا لم يكن بالحسبان، والرغبة بالزيادة التهديفية على الصعيد الدولي تجعله مزاحماً شرساً لميسي على صدارة هدافي البطولة.

ثنائي كولومبيا

قبل عام بالكمال والتمام تعرف العالم على نجم كولومبي توّج هدافاً للمونديال في نهاية المطاف وهو جيمس رودريغيز، ورغم أن حصيلته التهديفية دولياً ١٢ هدفاً في ٣٢ مباراة إلا أن نصفها كان في كأس العالم فكبرت آمال الجماهير به وبات الحمل ثقيلاً عليه، وينتظر أن يقول زميله فالكاو كلمته هذه المرة وهو الذي غاب عن المونديال المنصرم بسبب الإصابة، فهدفان فقط يجعلانه الهداف التاريخي لمنتخب كولومبيا فوق أرنولدو إيغوران الذي اعتزل اللعبة عام ١٩٩٣ هدافاً أعلى للنمور.

نجوم آخرون

عندما يغيب لويس سواريز تنفيذاً لعقوبة الإيقاف فإن الحمل سيكون ثقيلاً على أديسون كافاني صاحب الخمسة والعشرين هدفاً في ٧١ مباراة دولية، وستكون هذه البطولة محكاً حقيقياً لنجم باريس سان جيرمان ولاسيما أن الآمال معقودة عليه بغياب الهداف التاريخي للسيليستي.

البارغوياني روكي سانتا كروس البالغ من العمر ٣٤ عاماً معقد أمل البارغوايانيين وخبرته مشهود لها كما سبق له أن خبر أجواء البطولة فضلاً عن أنه سبق أن غازل شباك البرازيل والبيرو وكولومبيا وبوليفيا والإكوادور والأرجنتين والأورغواي وتشيلي وهذا مؤشر مهم.

التشيلياني ألكسيس سانشيز يراه النقاد الهداف التاريخي القادم لتشيلي وتعقد الجماهير المستضيفة آمالاً عريضة عليه كي تتوج تشيلي للمرة الأولى باللقب، وحقيقة أظهر هذا النجم إمكانيات كبيرة في ملاعب الليغا والبريميرليغ، وحسه التهديفي يعد مقبولاً بواقع ٢٦ هدفاً في ٧٩ مباراة ولذلك مطلوب منه طرق الشباك قدر الإمكان في هذه البطولة إذا أراد إزاحة سالاس عن ريادة هدافي تشيلي.

بالتأكيد ليس هؤلاء النجوم فقط متوقعاً بريقهم بعد أيام، فهناك آخرون ولكن بطولة كوبا أميركا عوّدتنا على بزوغ نجوم آخرين وما علينا سوى الانتظار.

أول أدوار الإقصاء لمونديال الشباب

مواجهة أوروبية وأخرى إفريقية

| الوطن

تبدأ صباح غد الأربعاء مباريات خروج المغلوب لبطولة كأس العالم للشباب (٢٠ عاماً) المقامة حالياً في نيوزيلندا من خلال ٤ مباريات بدور الـ١٦ الذي سيضم كل المنتخبات الأوروبية والإفريقية المشاركة في البطولة مقابل ٣ من أميركا الجنوبية وفريق آسيوي وحيد وآخر من أميركا الشمالية وصاحب الأرض الأوقيانوسي، وينتظر الجميع القمة اللاتينية التي تجمع البرازيل بالأورغواي، ولن تقتصر مواجهات هذا الدور على هذا الديربي القاري فيلتقي منتخبا صربيا بطل المجموعة الرابعة مع المجري ثالث المجموعة الخامسة في مواجهة أوروبية خالصة ويشارك الأول للمرة الأولى في البطولة منفرداً (منذ أيام يوغسلافيا) في حين الثاني يشارك للمرة السادسة وتجاوز الدور الأول للمرة الثانية وسبق له الحلول ثالثاً ٢٠٠٩.

وفي التوقيت ذاته (٧ صباحاً) تقام قمة إفريقية تجمع غانا بطلة العالم ٢٠٠٩ بمالي الذي يسجل حضوره الثاني في دور الـ١٦ وحل بالمركز الثالث في بطولة ١٩٩٩، ويلتقي في الساعة ١٠,٣٠ منتخب أميركا ثاني البطولة الأولى بالكولومبي ثاني المجموعة الثالثة، وبالتوقيت ذاته يحاول منتخب أوكرانيا بطل المجموعة الأولى مواصلة انتصاراته على حساب السنغالي أحد الثوالث ويحسب للفريق الأوروبي أنه الوحيد الذي لم تهتز شباكه، وهي المرة الثالثة التي يحضر الفريق الأوكراني أدوار الإقصاء لكنه غادر من أولها في المناسبتين السابقتين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٥، في حين السنغالي يخوض منافسات البطولة للمرة الأولى.